

## شرح فتح المجيد | 32 | باب الشفاعة | د. بهاء سكران

بهاء السكران

موديل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد فان اصطلاح الحديث كتاب الله تعالى خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها كلما محدثة بدعة وكل بدعة - [00:00:00](#) في النار ثم اما بعد. باب الشفاعة. وقول الله عز وجل وانزل به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع. وقوله قل لله الشفاعة جميعا - [00:00:20](#) وقوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. وقوله وكم من ملك في السماوات لتغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. وقوله قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا - [00:00:40](#) يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. ولا اصغر من ذلك ولا ولا في الارض وما له فيهما من شرك وما له منه من ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا - [00:01:00](#) قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير. قال ابو العباس نفى الله عما سواه كل ما يتعلق به المشرك فنسى ان يكون لغيره ملك او قسط منه او يكون عوناً لله. ولم يبقى - [00:01:20](#) الا الشفاعة فبين انها لا تنفع الا لمن اذن له الرب. كما قال ولا يشفعون الا لمن ارتضى فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون هي منتثية يوم القيامة. كما نفاها القرآن واخبر النبي صلى الله عليه - [00:01:40](#) وسلم انه يأتي فيسجد لربه ويحمده لا يبدأ بالشفاعة اولا ثم يقال له ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واشفع تشفع. وقال ابو هريرة له صلى الله عليه وسلم من - [00:02:00](#) اسعد الناس بشفاعتك. قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه. فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن لا ولا تكونوا لمن اشرك بالله. وحقيقته ان الله سبحانه هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص. فيغفر - [00:02:20](#) لهم بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع ليكرمه وينال المقام المحمود. الشفاعة التي نفاها القرآن ما كان فيها شرك. ولهذا اثبت الشفاعة باذنه في مواضع. وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تكون الا - [00:02:40](#) لاهل التوحيد والاخلاص. فيه مسائل. اه قول باب الشفاعة. ولماذا اتى هنا؟ باب الشفاعة عقب اه البابين السابقين. ليه؟ ليقطع عن القلوب او ليثبت دائما كل من تعلق بما سوى الله عز وجل فان تعلقه باطل. ولا ينفعه. ثم اتى على - [00:03:00](#) القضية قضية كبرى قضية الشفاعة. شفاعاة مأخوذة من الشفع وهو عكس الوتر. والشفع معناها ان يضم انسان وجاهته وطلبه الى طلب غيره. ليكون ارجى في حصول هذا الطلب. يعني واحد رايح يقضي مصلحة ده لوحده. انت هتشفع ليه؟ يعني هتضم طلبك ورأيك - [00:03:30](#) ليكون ارجى في قبول ايه؟ هذا الطبع. ده في اللغة دي الشفاعة في اللغة الشفيع في اللغة. ويوم القيامة هو نفس المعنى ولكن في طلب نجاته من النار او طلب دخوله الجنة على اقسام الشفاعة المعروف. قضية الشفاعة - [00:04:00](#) آآ قضية وقع لها آآ خلل في التصوف. المشركون عبدوا غير الله ليكونوا لهم شفعاء عند الله. سورة الزمر قال عز وجل ما نعبدهم ليقربونا الى الله زلفى. يعني احنا بنعبدهم نصراف لهم العبادة من دون الله ذبح دعاء استغاثة استعانة. ليه - [00:04:20](#) ليكونوا الا ليقربون الى الله زلفى. ليه؟ يتخذوهم شفعاء يوم القيامة. عشان كده هم كانوا بيعبدوا مين؟ حاولنا لله او مناه او غير ذلك المفروض انها حاجات لها عندهم انها اما رجل صالح - [00:04:50](#)

واما ان اه صور الكواكب او سور الملائكة في الارض او او غير ذلك. فيعتقد ان دول لهم منزلة عند ربنا سبحانه وتعالى فيقوم يعبده او  
يصرف له العبادة ليشفع له عند ربه. تصور في خلل. فاتت اتى القرآن ليقطع - [00:05:10](#)

ايه؟ آ اصل هذا القلب امر من القلب. وليزيه من القلب. وقع مسل هذا التصور الخاطى في هذه الامة وقع مسل هذا التصور الخاطى  
في هذه الامة ان بعض الناس عمد الى المقبورين والى الاضرحة والى الاحجار - [00:05:30](#)

اللي يزنوها مباركة فيها بركة او الى اه غير ذلك وصرف لها انواعا من العبادات طب بتعمل كده ليه؟ ليشفعوا لي عند الله اما شفاعة  
في الدنيا واما شفاعة في الايه؟ في الاخرة. فمن هنا كان الشيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب - [00:05:50](#)

سطر هذا الباب لاجل هذا الغرض. تصحيح مفهوم الشفاعة. تصحيح مفهوم الشفاعة. وسد هذا الخلل في هذا مفهوم خطير. واثبات ان  
ما كان يحدث ما كان يحدث من المشركين وان الله عز وجل انزل في هذه الايات ردا عليهم - [00:06:10](#)

يشابه ويحدث من بعض من ينتسب لهذه الامة. يشابه البعض ان ينتسب لهذه الامة. فلا بد من التنبيه سانبا وقع الخلل في تصور  
الشفاعة بين الفرق التي تنتسب الى الاسلام. فرق الاسلامية الفرق النارية ثلاثة وسبعين فرقة - [00:06:30](#)

فاثبت اهل السنة والجماعة سائر الشفاعات وخالف في ذلك بالذات في نوع من انواع لاهل الكبار خالف فيها الوعيدية. اه معتز  
للخوارج ازاى يشفع دول اصلا مش مسلمين فخالقوا في هذه القضية الخطيرة ودي من احد اصولهم الكبرى اللي بدعوا من اجلها او  
هي فرع على احد اصولهم في قضية الوعد والوعيد يعني - [00:06:50](#)

حديث الوعي والوعي. فننتبه لمثل هذا. باب الشفاعة قول باب الشفاعة اي بيان ما اثبته القرآن منها وما نساها. وحقيقة ما دل القرآن  
على اثباته. يبقى الشفاعة وردت في القرآن في بعض - [00:07:20](#)

بعض المواضيع من فيها وورد في بعض المواضيع مثبتة. اي بيان ما اثبته القرآن منها ونفى. وحقيقة ما دل القرآن على اثباته طب  
الشفاعة اللي وردت مثبتة لمين؟ اه دي بقى حقيقة ما ورد في القرآن من شفاعة مثبتة ايه - [00:07:40](#)

في حقيقتها اي سلطة؟ قوله وقول الله عز وجل وانزل به الذين يخافون. اي يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع. انذر  
يعني اعلم الانذار والاعلام باسباب المخاطر. والتحذير منها - [00:08:00](#)

قوله به اي بالقرآن كما قال ابن عباس. وانزل به يعني حذرهم. الاسباب المخوفة التي قد تهلكتهم به في هذا القرآن. الذين يخافون ان  
يحشروا الى ربهم. يعني المؤمنون الذين في قلوبهم - [00:08:20](#)

خوف واجد من الله عز وجل. ولذلك قال الفضيل ليس كل خلقه عاتب انما عاتب الذين يعقلون هينتفع بهذا الايمان. قوله ليس لهم من  
دونه اي من غيره. ولي ولا شفيع - [00:08:40](#)

يعني نفي الشفيع هنا على وجه الاستقلال. كأنه قال متخليين من كل ولي وشفيع والعامل فيه خوف يبقى وانزل به الذين يخافون ان  
يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع. قوله لعلهم - [00:09:00](#)

ان يتقون اذا ايقنوا بهذا فسيعملون في هذه الدار عملا ينجيهم من عذاب يوم القيامة. طيب وقوله قوله قل لله الشفاعة جميعا. قل لله  
الشفاعة جميعا في سياق ايه الاية لتسبيقها؟ قال تعالى ام اتخذوا من دون الله شفعاء؟ قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون -  
[00:09:20](#)

طب مقومات الشفاعة دي بتاعتهم ايه؟ هؤلاء لا يملكون شيئا ولا يعقلون. ما هي مقوماتهم الشفاعة؟ وهذا كقوله تعالى ويعبدون من  
الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. قل - [00:09:50](#)

اتنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض. فالله عز وجل ليس له شفعاء للمشركين لا في السماء ولا في الارض وليس هناك  
من يستحق ان يعبد لا في السماء ولا في الارض الا الله. فاذا قلت انا اعبد فلان قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السماء - [00:10:10](#)

يعلم انه يستحق العبادة. خلاص؟ كما قال سبحانه وتعالى ان تنبؤونه بما لا يعلم. في الارض ام ظاهر من القول ظاهر من القول يعني  
ان هي الا اسماء سميتوها انتم وابوا. انتم سمتوها الهة. لكن هي في حقيقة الامر الهة. لا مش ده الظاهر من القوم - [00:10:30](#)

لا تحقيق في السما والارض حد يعبد الا الله؟ لا. ادي معنى قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض. سبحانه وتعالى عما

يشركون. فبين تعالى يا ابي في هذه الايات وامثالها ان وقوع الشفاعة على هذا الوجه منتف - [00:10:50](#)

ممتنع ايه الوجه ده؟ ايه الوجه الممتنع والمنتفي؟ اللي هو اتخاز الشفعاء اه اتخاذهم شفعاء آآ يصرفون لهم انواع من العبادة ليتخذوهم شفعاء يقربوهم الى الله زلال. الطريقة ديت والمعنى ده ايه؟ منفي. منفي مش مسند. خلاص؟ يبقى فبين تعالى في هذه الايات - [00:11:10](#)

ان وقوع الشفاعة على هذا الوجه منتث وممتنع. وان اتخاذهم شفعاء شرك. مش مجرد اتخاذه شفيح شرك هو لو قال له اشفع لي يا فلان عند الله دي خدناها في مسألة ايه؟ حد فاكر؟ التوسل - [00:11:40](#)

ولمجرد ما يقول اشفع لي كده لو كان ميتا او غائبا او فيما لا يقدر عليه فهذا ايه؟ بدعة. انما هي ليه هنا بقى شرك لان ربنا قال لي في الاية تاني ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون ايه - [00:12:00](#)

لهؤلاء شفعاؤنا يبقى عبدوهم وصرفوا لهم العبادة من دون الله واتخذوه شفعاء. عشان كده ده شرك قولوا ان اتخاذهم شفعاء شرك يتنزه الرب تعالى عنه. وقد قال تعالى فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون - [00:12:20](#)

اول الله قربانا الهة. بل للاضراب اهو يضرب بقى عن هيعكس المال لا اللي فات ده ما حصلش بل ضلوا عنهم وذلك افكهم وما كانوا يفترون. فبين تعالى ان دعواهم انهم يشفعون لهم - [00:12:40](#)

يعني بتعبدهم اياهم ان ذلك منهم افك وافتراء. كذب. وقوله تعالى قل لله الشفاعة جميعا اي هو مالکها فليس لمن تطلب منه شيء منها انت تطلب من واحد وبتعبده وهو ما يملكهاش ده هو مملوك مربوط. قل الله الشفاعة جميعا. وانما تطلب ممن يملكها دون -

[00:13:00](#)

هنا كل من سواه لان ذلك عبادة وتألبيه لا يصلح الا لله. قال البيضاوي ويوم لعله رد لما عسى ان يجيبوا به. او لعله رد لما عسى ان يجيبوا به. اللي هو ايه - [00:13:30](#)

وهو ان الشفعاء اشخاص مقربون. فان الشفعاء دول اشخاص لهم منزلة عند الله عز وجل. ماشي بس هو الشخص اللي له منزلة عند ربنا ده مملوك عبد مربوط. والله هو الذي يملك الشفاعة له. اه قل لله الشفاعة - [00:13:50](#)

جميعا يعني يملكها ولا تطلب الا منه. وقوله تعالى له ملك السماوات والارض. تقرير لبطلان اتخاذه الشفعاء من دونه لانه مالك الملك لانه مالك الملك فاندرج في ذلك ملك الشفاعة. فاذا كان هو مالکها بطل ان - [00:14:10](#)

اطلب ممن لا يملكها. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. وقوله ولا يشفعون الا لمن ارتضى قال ابن جرير ونزلت اي هزه الاية لما قال الكفار ما نعبد اوزاننا هزه الا ليقربونا الى الله زلفى - [00:14:30](#)

قال الله تعالى له ملك السماوات والارض سم اليه ترجعون. يعني يعني قول من ذا الذي اذ قال وقول من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه تبين مما تقدم من العياد ان الشفاعة التي نفاها القرآن هي ليس مطلقا لغير الله. يبقى المشركين بيقولوا ايه؟ بيقولوا - [00:14:50](#)

لا نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. وبعدهم الا ليقربون الى الله زل. فربنا قال لهم ايه؟ لا ده ما فيش حد فيهم مع ما له من منزلة هيشفع الا باذني. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. يعني من شفح منهم باذنه - [00:15:10](#)

فاذا صرفت اخص حقوقي وهي الافراد بالعبادة اليه فقد حرمت من هزه الايه؟ الشفاعة. قد تبين تقدم من الآيات ان الشفاعة التي نفاها القرآن هي التي تطلب من غير الله. وفي الاية بيان - [00:15:30](#)

ان الشفاعة انما تقع في الدار الاخرة باذنه. كما قال تعالى يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولان. يبقى الشفاعة اللي بتطلب من غير الله يعني ايه؟ يعني الشفاعة الشركية اللي هي بيعبد غير الله لينال بسببه الايه - [00:15:50](#)

الشفاعة. ديت اسمها الشفاعة الشركية. وفي الاية بيان ان الشفاعة انما تقع في الدار الاخرة باذنه. كما قال تعالى يومئذ لا تنفع الشفاعة الا. يبقى فيه شفاعة هتنفع. صح؟ بس في مين؟ الا من اذى له الرحمن ورضي - [00:16:10](#)

له قولاً فبين انها لا تقع لاحد الا بشرطين. الشرط الاول اذن الرب تعالى للشافع ان يشفع الله عن المأزون بالشفاعة فيه. يبقى الاول ربنا اذن لهذا الشخص ان يشفع. وبعد ما اذن له - [00:16:30](#)

ازانه نشف هذه الشفع الواحد معين. فربنا سبحانه وتعالى مش موافق على الواحد ده مش راضي عنه. خلاص. لا يرضى عنه يبقى فيه شرطين عشان تتحقق الشفاعة. الاول ان الساني رضا الله عز وجل عن المشفوع فيه - [00:16:50](#)

وهو تعالى لا يرضى من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة الا ما اريد به وجهه. ولقي العبد به ربه مخلصا غير شاك في ذلك. كما دل على ذلك الحديث الصحيح. وسيأتي ذلك مقررا ايضا في كلام شيخ الاسلام رحمه الله. وقوله وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا - [00:17:10](#)

الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. قال ابن كثير رحمه الله. وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعة شيئا الا يبقى الشفاعة تغني في حالة اللي هي ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى - [00:17:30](#)

يعني المشفوع كقوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. قال ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. فاذا كان هذا في حق الملائكة المكرمة فكيف ترجون ايها الجاهلون شفاعة هذه الانداد عند الله. وهو لم يشرع عبادتهم ولا اذن - [00:17:50](#)

فيها بل قد نهى عنها على السنة جميع رسله. وانزل بالنهي عن ذلك جميع كتبه. قال وقوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله. لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. وما له - [00:18:10](#)

فيهما من شرك وما له منه من ظهير. ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. قال ابن القيم رحمه الله تعالى الكلام ده كلام نفيس ذكره في مدارج السالكين قال وقد قطع الله الاسباب التي يتعلق بها - [00:18:30](#)

جميعها فالمشرك انما يتخذ معبوده لما يحصل له من النفع. والنفع لا يكون الا ممن فيه خصلة من هذه الاربعة اما مالك لما يريد عابده منه. فان لم يكن مالكا كان شريكا للمالك. فان لم يكن شريكا - [00:18:50](#)

مالك كان معينا له وظهيرا. فان لم يكن معينا ولا ظاهرا كان شفيعا عنده. يعني لها منزلة ان يشفع له. فنفى الله سبحانه انه المراتب الاربعة نفيا مرتبا. التلات مراتب الاولى نفاها مطلقا. والمرتبة الرابعة الرابعة ايه؟ قيد وقوعها - [00:19:10](#)

ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذنه. فنفى الملك والشركة والمظاهرة التي يطلبها المشركون. لازم كده ايه؟ يقول نفى الشفاعة التي يقولها الابه؟ المشرك. واثبت شفاعة لا نصيب فيها لمشرك - [00:19:30](#)

وهي الشفاعة باذنه. فكفى بهذه الاية نورا وبرهانا وتجريدا للتوحيد. وقطعا لاصول الشرك ومواد ومواده لمن عقلها. والقرآن مملوء بالامثال ونظائرها. ولكن كن اكثر الناس لا يشعرون بدخول الواقع تحته. ده مهم جدا. اللي هيميز عالم عن عالم ايه؟ واللي هيميز بصير عن بصير ايه وفقير - [00:19:50](#)

اللي يميز الناس ليه؟ بكيفية الاستبصار بالقرآن في الواقع. ففي ناس كتير تقرأ القرآن وتقرأ تفسيره. طبقتها هو على الواقع اللي انت عايش فيه دلوقتي. ما هو الناس اللي كانت بتقع في الشرك في جزيرة العرب ايام الشيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب. هو ما كنش معهم علماء. ده كان معهم علماء - [00:20:20](#)

يعني ناس حافظة قرآن اه ويستفتوا في الفقه وكل حاجة. ويبسوخوا لهم اللي هم بيعملوه. فطبعا يعني انت عارف في كتاب اسمه الرد على آابن دحلان. الرد عليه ابن دحلان ده اللي هو - [00:20:40](#)

الشيخ ما دام مشايخ الدعوة المجدية الشيخ علي ابواب رد فيه على وسوسة ابن دحلان. صيانة الانسان عن وسوسته انا افتكرت ابن الاحلام ده كان يعني يشوه صورة الشيخ الاسلام محمد عبد الوهاب ويرميه بكل نقيصة - [00:21:00](#)

لو لقيت هتلاقي انتشار هذه الاخبار الكاذبة عن الشيخ اسامة حمد ابن عبد الوهاب صورته وصورة الدعوة. في كتاب حاشية ابن عابدين في الفقه الحنفي بيمس من امسلة الخوارج مين؟ من امسلة الخوارج مين؟ ودعوة الشيخ محمد ابواب الزين كفروا الناس وقتلوا المسلمين - [00:21:20](#)

تاكل دم الحرام وفعلوا وفعلوها. في ناس كتير ممكن تبقى حافظة القرآن. وقرأت تفسيره. ولكنهم بمعنى عن الاستضاءة والاستفسار بهذا القرآن وهذا الوحي في الواقع الذي يحيونه. لذلك يقول ايه؟ والقرآن مملوء من امسالها ونظائرها ولكن - [00:21:40](#)

الناس لا يشعرون بدخول الواقع تحته. وتضمنه له ويظنونها في نوع وقد وقوم قد فلو من قبل ولم يعقبوا. يقول لك ده الكلام ده كله

في امم خلصت من زمان. تلك امة قد خلت ده بيتكلم عن بني اسرائيل - [00:22:00](#)

اتكلم عن قوم لوط عن قوم هود ربنا سبحانه وتعالى قال ايه؟ وللظالمين امسالهم صح وللظالمين امثالها هو هو انت مفكر انك تأتي بنفس الاسباب وربنا لما قص عن هذه القصص مش الاعتبار؟ يقول ايه بقى؟ ولا يشعر بدخول الوقت - [00:22:20](#)

تحتة ولتضمنه له والظلم التي لا وعلى قوم قد خلوا من قبل ولم يعقبوا. وارثا فهذا هو الذي يحول بين القلب وبين فهم القرآن. ولعلم الله يبقى ايه؟ ان كان اولئك قد خلوا فقد ورثهم من هو مثلهم او شر منهم او دونهم وتناول القرآن لهم كتناوله - [00:22:40](#)

اولئك ثم قال ومن انواعه اي الشرك طلب الحوائج من الموتى والاستغاثة وهذا اصل شرك العالم الى اخر الى اخر ايه الكلام. قلنا الكلام ده في مدارج الصالحين. وهذا الذي ذكره هذا الامام في معنى هذه الاية هو - [00:23:00](#)

حقيقة دين الاسلام ايه حقيقة دين الاسلام؟ ان تعبد الله بما شرعت. ان تعبد الله وحده بما شرع على لسان النبي صلى الله عليه وسلم. وهو دول الاصلين. الا يعبد الا الله والا يعبد الا بما اذن فيه وشرعه - [00:23:20](#)

قال تعالى ومن احسن ديننا ممن اسلم وجهه لله قال الاخلاص. وهو محسن اتباع النبي عليه الصلاة والسلام فعملنا زي ابراهيم حنيفا واتخذ الله ابراهيم خليلا. قوله قال ابو العباس - [00:23:40](#)

هذه كنية شيخ الاسلام. احمد ابن عبدالحليم ابن عبدالسلام ابن تيمية الحراني امام المسلمين. قوله الكلام ده كلام تفصيلي مهم جدا الله عما سواه كل ما يتعلق به المشركون. فنفى ان يكون لغيره ملك او قسط منه او يكون - [00:24:00](#)

عونا لله ولم يبق الا الشفاعة فبين انها لا تنفع الا لمن اذن له الرب. كما قال ولا يشفعون الا لمن فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون هي منتفية يوم القيامة كما نفاها القرآن. واخبر النبي صلى الله - [00:24:20](#)

عليه وسلم انه يأتي انه يأتي فيسجد لربه ويحمده. يبقى يأتي يسجد ويحمده ولا يبدأ بالشفاعة. لان الشفاعة محتاجة اذن فالاول يقدم بينها بالاستئذان بالثناء بالانكسار بالعبودية. ثم يقال له ارفع رأسك - [00:24:40](#)

يقول يسمع وسل تعطى واشفع تشفع. وقال ابو هريرة له صلى الله عليه وسلم من اسعد الناس بشفاعته قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه. فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله - [00:25:00](#)

ولا تكونوا لمن اشرك بالله. وحقيقتها ان الله سبحانه هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص فيغفر لهم بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع ليكرمه. ينفع نحت هنا عنوان نقول لماذا تقع الشفاعة؟ ما الحكمة - [00:25:20](#)

من وقوع الشفاعة. حط العنوان ده. الحكمة من وقوع الشفاعة. حاجتين. الحاجة الاولى تفضل من الله على من يشاء من خلقه للتوحيد والاخلاص. اتنين اكرام الله عز وجل لمن شاء من خلقه ان يجعله شفيعا او شهيدا - [00:25:40](#)

شفاعة الذي نساها القرآن ما كان فيها شرك. اي التي كان فيها شرك. ولهذا اثبت الشفاعة باذنه في مواضع وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تكون الا لاهل التوحيد والاخلاص. انتهى كلامه في كتاب اسمه الكلام على حقيقة الاسلام - [00:26:00](#)

الكلام على حقيقة الاسلام. قوله قال ابو هريرة من الى اخر الحديث من اسعد الناس بشفاعتك يا رسول الله قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه. يقول رواه البخاري والنسائي عن ابي هريرة وصححه ابن حبان - [00:26:20](#)

وزاد فيه وشفاعتي لمن قال لا اله الا الله مخلصا. يصدق قلبه لسانه ولسانه وشاهده في صحيح مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة مستجابة - [00:26:40](#)

دعوة واحدة بس المستجابة العلماء لهم تأويل لهذه اللفظة. فالوجه الاول ان يقال له دعوة مستجابة على وجه اليقين والقطر. والمعنى الساني لكل نبي دعوة مستجابة اي في امته. دعوة واحدة - [00:27:00](#)

ساوعي لها في هذه الامة التي بعث اليها ان يدعوها. فتعجل كل نبي دعوته. واني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة. فصلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. فهي نائلة ان شاء - [00:27:20](#)

الله من مات لا يشرك بالله شيئا. يقول يقول ساق المصنف رحمه الله كلام شيخ اسلام هدى فقام مقام الشرح والتفسير لما في هذا الباب من الايات وهو كاف واف لتحقيق - [00:27:40](#)

مع الايجاز والله اكبر. وقد عرف الاخلاص عرف الاخلاص بتعريف حسن. فقال الاخلاص محبة الله وحده وارادة وجهه. الاخلاص معناه تخليص العمل من شوائب النفس من طلب المد والفرار من الذنب وطلب المنزلة والجاه في قلوب الخلق. يعني الاخلاص - [00:28:00](#) قصد وجهه الله وحده ارادة وجهه الله وحده وليس لك في غيره مقصد ولا ولا مأرب ولا نية. وقال ابن القيم رحمه الله في معنى حديث ابي هريرة تأمل هذا الحديث كيف جعل اعظم الاسباب - [00:28:30](#)

التي تنال بها شفاعته صلى الله عليه وسلم تجريد التوحيد. عكس ما عند المشركين. اي ان الشفاعة تنال باتخاذهم شفعاء وعبادتهم وموالاتهم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما في زعمه - [00:28:50](#)

فقلب النبي صلى الله عليه وسلم ما في زعمهم الكاذب واخبر ان سبب الشفاعة تجريد التوحيد. يعني عايز يقول هناك من اشرك واتخذ شفعاء يعبدهم ليقربوه من الله زلفى وليشفعوا له. والله والنبي عليه الصلاة والسلام قال - [00:29:10](#)

اسعد الناس بشفاعتي من قال لا اله الا الله مخلصا من قلبي. فحينئذ يأذن الله للشافع ان يشفع ومن جهة ومن المشرك اعتقاده ان من اتخذ وليا او شفيعا انه يشفع وينفعه عند الله كما يكون خواص الولاة والملوك تنفع من والاهم ولم يعلموا انه - [00:29:30](#)

ليشفع عنده احد الا بازنه في الشفاعة ولا يأذن في الشفاعة الا لمن رضي قوله وعمله. لو استحضرت كده ان الانبياء على جلاله قدرهم ابراهيم عليه السلام امة. شفيع في والده كما شفيع فيه. ومحمد صلى الله عليه وسلم - [00:29:50](#)

لما استأذن ربه ان يدعو لاهم ان يشغل فلم يأذن له سادات الصحابة لما استأذنوا ان يدعوا لمن مات من ابائهم على الكفر فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربي من بعد ما تبين له انه لهم اصحاب الجحيم -

[00:30:10](#)

يبقى المسألة ايه؟ المسألة المنتهية. السادات الاولياء مع آآ اولي العزم من الرسل لم يشفع في مسلم. شفاعة تنجيه من النار. ما ورد فقط في اختصاص آآ او في آآ ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - [00:30:30](#)

الله خفف عن ابي طالب العذاب ولا زال يعذب. ولكن خفف عنه العذاب. يبقى الامر ده في غاية الاهمية يأذن في الشفاعة الا لمن رضي قوله وعمله. كما قال في الفصل الاول من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. في الفصل الساني ولا يشفعون الا لمن ارتضى - [00:30:50](#)

يبقى الاول ازنه للشافع. اتنين رضاه عن المشفوع فيه. بقي فصل السالس هو انه لا يرضى من القول والعمل الا توحيد واتباع رسله. اه يبقى مين بقى اللي هيرضى عنه عشان يدخلهم في المشفوع ده هم؟ من جرد التوحيد واتبع النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:31:10](#)

فهذه سلاسة فصول تقطع شجرة الشرك من قلب من عقلها ووعاها. انتهى كلام شيخ الاسلام ابن القيم من منهج السلك وذكر ايضا اي ابن القيم رحمه الله ان الشفاعة ستة انواع. النوع الاول الشفاعة الكبرى التي يتأخر - [00:31:30](#)

عنها يتأخر عنها اولو العزم. عليهم الصلاة والسلام. حتى تنتهي اليه صلى الله عليه وسلم فيقول انا لها. وذلك حين يرغب الخلائق من الانبياء ليشفعوا لهم الى ربهم. حتى يريحهم من مقامهم في الموقف وهزه شفاعة يختص - [00:31:50](#)

اي النبي عليه الصلاة والسلام لا يشركه فيها احد. الثاني يبقى دي خاصة بالنبي عليه الصلاة والسلام الساني شفاعته لاهل الجنة في دخولها. وهي ايضا خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم. فقد ذكرها ابو هريرة - [00:32:10](#)

في حديثه الطويل المتفق عليه. وفيه فيأتون ادم فيقولون يا ابانا استفتح لنا الجنة. فيقوم المؤمنون حتى تسلف لهم الجنة فيأتون ادم فيقولون يا ابانا استفتح لنا الجنة لا يقوم لها ادم عليه السلام ثم يأتون غيره حتى يقول النبي عليه الصلاة والسلام انا لها. وفي

حديث انس مرفوعا - [00:32:30](#)

اول شفيع في الجنة. وفي رواية انا اول من يقرع باب الجنة. وكذلك ثبت ان النبي عليه الصلاة والسلام بشفاعة انه يشفع في سبعين الف من امته. يدخلون الجنة بغير حساب. ورد في حديث عكاشة - [00:33:00](#)

محصن وورد ايضا في حديث ابي هريرة فاقول يا رب امي امي فيقول ادخل من لا حساب عليهم من امتك. من الباب الايمن من ابواب الجنة جنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب. نسأل الله ان يجعلنا من اهل الجنة. النوع السالس من انواع الشفاعة -

فشفاعته صلى الله عليه وسلم لقوم من العصاة من امته قد استوجبوا النار بذنوبهم فيشفع لهم ان لا يدخلوها وهذه يشفع فيها النبي صلى الله عليه وسلم ويشفع فيها غيره صلى الله عليه وسلم وليست مما اختص به - [00:33:40](#)

والرابعة شفاعته في العصاة من اهل التوحيد الذين يدخلون النار بذنوبهم دخلوا النار والاحاديث لها متواترة على صلى الله عليه وسلم وقد اجمع عليها الصحابة واهل السنة قاطبة وبدعوا من انكرها وصاحوا به من كل جانب ونادوا عليه - [00:34:00](#) بالضلال يعني النبي عليه الصلاة والسلام يقول شفاعتي لاهل الكبائر من امتي. واية اللي خالف فيه المعتزلين؟ خامس شفاعته لقول من اهل الجنة في زيادة ثوابهم ورفع درجاتهم. وهذا مما لم ينازع فيه احد وكلها مختصة باهل الاخلاص - [00:34:20](#) الذين لم يتخذوا من دون الله وليا ولا شفيعا. قال تعالى وانزل به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع السادس شفاعته في بعض اهله الكفار من اهل النار. حتى يخفف عذابه وهذه خاصة بابي طالب - [00:34:40](#)

وهل تختص بالنبي صلى الله عليه وسلم؟ ذهب بعض اهل العلم انها خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم وذهب بعض الى التوقف الله اعلم وخاصة وهل تختص هذه الشفاعة بابي طالب وحده ام لا؟ ايضا قولان عند اهل العلم - [00:35:00](#) احيانا صاحب الكتاب هنا خاصة لابن القيم يعني انها خاصة بابي طالب وحده. وذهب غيره الى انها لا تختص بابي طالب وحده. بل ان مشركين او الكافرين الذين آآ احسنوا للمؤمنين في الدنيا قد يخفف عنهم من العذاب - [00:35:20](#) مع خلوده فيه وفيه بعض الاثار عن السلف. وفيه بعض الاثار عن السلف. طيب بالنسبة لمن يشفعون ما فيهاش في عين ملائكة. يشفع النبيون. يشفع الصديقون. يشفع الشهداء. يشفع المؤمنون. يشفع الولدان - [00:35:40](#)

لاباهي يشفع ارحم الراحمين سبحانه وتعالى ولفظ في البخاري واللفظ البخاري فالله عز وجل يشفع في خلقه وهو يملك الشفاعة كلها ويملك المخلوق سبحانه وتعالى وكذلك شفاعة القرآن لاهله شفاعة - [00:36:00](#) القرآن لاهل الله. وغير ذلك من الاعمال يعني شفاعة القرآن وشفاعة غيره من الاعمال. يبقى بقي ان هذا الباب فيه مسائل. اه الاولى تفسير الايات وقد سبقوا سبقوا. خمس ايات السابقة. الثانية - [00:36:20](#)

صفة الشفاعة المنفية. ما هي صفة الشفاعة المنفية؟ التي فيها القرآن؟ هو ايه؟ ايه؟ ايه اه اتخاى بعض الانداد من دون الله تصرف لهم العبادة ليكونوا شفعاء عند الله الله الجنة اخبر ان هذه شفاعة لن تقع ولن تقبل. نفى هذه الشفاعة. الثالثة - [00:36:40](#) صفة الشفاعة المثبتة ولا يشفعون الا لمن ولا يشفعون عنده الا لمن اذن له. قال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى. من ذا الذي يشفع باذن الله. يبقى الشرطين صفة الشفاعة المثبتة. ان ان تكون باذن الله الله اذن لك للشافع ان يشفع - [00:37:10](#) شفاء شفاء. الثانية ان تكون فيمن رضي الله عنه او رضي الله في المشفوع الذي رضي الله عنه. طيب طيب من الذي يرضى الله عنه وعنه هو من رضي اقواله واعماله. ولا يكون هذا مشركا ابا. ولا يكون هذا مشركا - [00:37:30](#)

يبقى صفة الشفاعة المثبتة تكون في حق الموحد. وفي حق الشفيع الذي اذن الله له ان يشفع صفة الشفاء المنفية في حق المشرك. وفي حق من؟ آآ اذن الله له في الشفاعة ولكن لم يرضى عن المشفوع - [00:37:50](#) خلاص خلصت الرابعة ذكر الشفاعة الكبرى وهي المقام المحمود في الحديث في آآ ذكر الاذان. اذان. وابعثه الله مقاما محمودا. ايه المقام المحمود؟ المقام المحمود هو مقام صلى الله عليه وسلم يوم القيامة ليشفع الشفاعة العظمى وقد تأخر عنها سائر الامر. الخامسة صفة ما يفعله - [00:38:10](#)

صلى الله عليه وسلم صفة ما يفعله صلى الله عليه وسلم كأنه اشبه بالاستئذان ولم يهجم على الشفاعة ابتداء انما يسجد ويثني على ربه ويفتح عليه بمحامد وسننات لم يسبق له منها ذلك - [00:38:40](#) ثم يأذن الله عز وجل له ان يشفع. فيقال ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع نسأل المسألة السالسة من اسعد الناس بشفاعة النبي عليه الصلاة والسلام؟ اه اه اقرب اه اخلصهم لدينه - [00:39:00](#)

فكلما اشتد اخلاص المرء واشتد او قوي توحيده وتجرد لله عز وجل كلما كان اسعد السابعة انها لا تكون لمن اشرك بالله. كان هذه

الشفاعة لا تكونوا لمن اشرك الثامنة بيان حقيقتها. حقيقة الشفاعة هي تفضل من الله على - 00:39:20  
مشفوع فيه واكرام من الله للشفيع. الذي اذن له ان يشفع. طيب نقف هنا قولي هذا واستغفر الله العظيم - 00:39:50